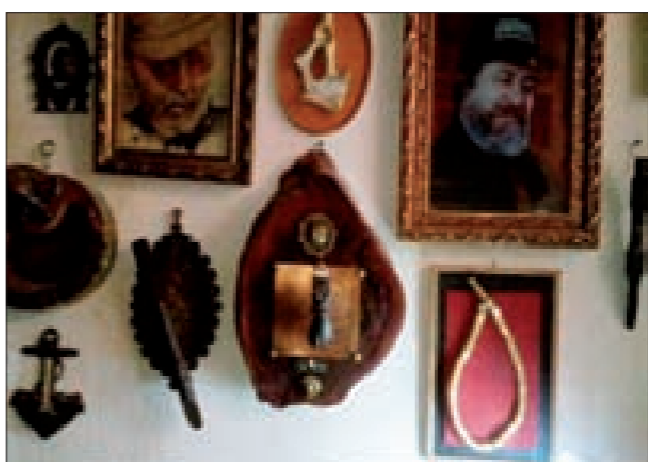
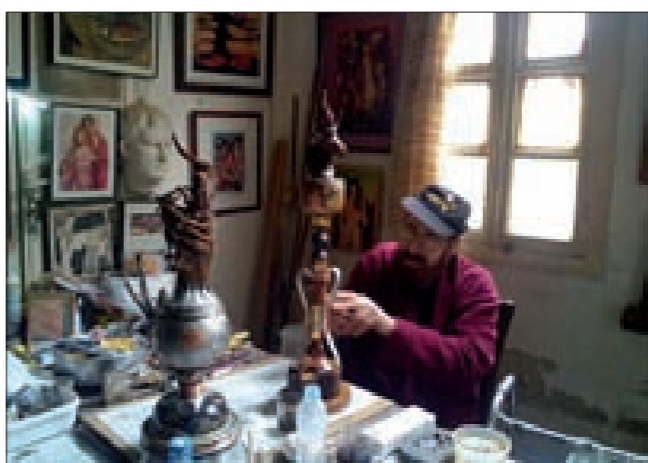


حنًا بشارة يحوّل منزله معرضاً فنياً الآنّي والتاريخي نحتاً ورسماً وفيسيفساء



كتب قاسم المقداد من درعا (سانا): حوّل الفنان التشكيلي حنا بشارة منزله في حي شمال الخطف في مدينة درعا إلى معرض فني للوحات الفنية والمنحوتات والتحف والنصب التذكارية. ويتضمن منزل الفنان أكثر من 200 لوحة فنية استخدم فيها الأدوات التقليدية والألوان الزيتية، وعشرات المنحوتات والمسحبات والنصب المعبرة عن مناسبة أو مشهد معين مر في حياة الفنان التي استخدم في إنجازها الفيسيفساء ومخلفات الطبيعة والجبس والحجر الصناعي والنشاء والطين وغيرها. يقول الفنان بشارة إن أعماله الفنية هي أقرب ما تكون إلى السوربالية، وتتراوح بين الواقعية التي تشير إلى الأزمة في سورية واللواقعية مثل رسم جنينة على هيئة شجرة، معبرا على طريقته الخاصة في الرسم والنحت عن شخصيات تاريخية مثل غاندي وامرأة تحمل القربان وإله الخمر لدى الرومان وسوامها، فضلا عن النصب التي تستلهم عن الحرب والسلام، وتراوح أوزان منحوتاته بين عشرين وأربعين كيلوغراما.

يوضح بشارة أنه رسم ونحت بعض الأعمال في الطبيعة عند الغروب أو في ساعات الصباح الأولى ورمز من خلالها إلى واقع المجتمع منظرًا يدور في مخيلته، مع بعض العناصر الدقيقة والغريبة كحيوان ذي رأس كيش وجسم ثور وسمكة، وامرأة تضع يدها على حامله الإناء. عن لوحة الحوت التي عرضها في مدخل منزله يقول إنها تحمل بين طياتها الأشعار والأقوال المأثورة للعلماء والمفكرين، موضحاً أن طول اللوحة 107 سم وعرضها 40 سم ووزنها 15ر125 كغ وهي مصنوعة من خشب السنديان والنحاس والزجاج واستغرقت ستة و57 يوماً. ويعتمد في منحوتاته أسلوباً قريبا من أسلوبه في الرسم، مازجا بين الواقعية والرمزية في صيغة قريبة من ذهن المشاهد، معالجا مواضيع عامة متناصلة في النفس البشرية. يقول الفنان بشارة إن دراسته الأكاديمية وحبه للفن والرسم والتصوير والنحت لم ينهياه عن ممارسة هوايات أدبية في الشعر والقصة القصيرة والنقد الأدبي وإتقان اللغتين العربية والإنكليزية، موظفا هذا الجانب في منحوتاته ونصبه لصوغ الكلمات على المنحوتات والنصب.

عن تجربته في النصب التذكارية

السلوك والإنسان

وحتى قدراتك غالباً ما تكون طبقاً لظنرك الذاتية لنفسك». كما أنّ للسلوك أنواعاً، فهو ينطوي على عدد من الخصائص أهمها:

1. السلوك مستبأ: تكمن وراءه أسباب عديدة تؤدي إلى ظهوره.
2. السلوك هادفاً: يسعى إلى تحقيق شيء ما لإشباع حاجاته ورغباته.
3. السلوك متنازعاً: يظهر في صور متعددة ليتكيف مع المواقف التي تواجه الفرد.
4. السلوك مرنا: يختلف حسب المواقف تبعاً للمقومات الشخصية لكل منها وللعوامل المحيطة به.
5. السلوك متعدد: الأسباب بحسب حاجات الإنسان المتعددة محاولاً باستمرار إشباعها وتحقيقها في وقت واحد.
6. السلوك عملية مستمرة: كلّ سلوك جزء أو حلقة من حلقات سلسلة طويلة متكاملة تندمج حلقاتها باستمرار.
7. السلوك إنسانياً: يشمل الفرد ككل.
8. السلوك الإنساني مدفوعاً بدوافع معينة: قد تكون حاجات ورغبات يريد إشباعها.

السلوك عدة أبعاد هي البشري والمكاني والزمني والأخلاقي والاجتماعي...

1. البعد البشري: السلوك الإنساني بشريّ صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة معظم الأحيان.
2. البعد المكاني: السلوك البشري يحدث في مكان معين.
3. البعد الزماني: السلوك البشري يحدث في وقت ما.
4. البعد الأخلاقي: يعتمد المرشد القيم الأخلاقية في تعديل السلوك، ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الإيذاء للفرد الذي يتعامل معه.
5. البعد الاجتماعي: يتأثر السلوك بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع وأخرى غير مقبولة في مجتمع آخر.

السلوك الإنساني هو حصلة التفاعل بين العديد من العوامل والمتغيرات، ولا شك في أنّ الأهمية النسبية لكل من عامل الوراثية والبيئية في تحديد سلوك الفرد هي أساس الاختلاف بين النماذج المختلفة للسلوك الإنساني الذي يصدر عن كل فرد منا.

كلمة أخيرة: السلوك الإنساني مسألة غاية في التعقيد إذ يحاول الإنسان إشباع حاجاته ومواجهة حياته، كما يتأثر السلوك الإنساني بالظروف والمتغيرات البيئية، وتختلف الحاجات لديه باختلاف المراحل العمرية، فكل مرحلة من العمر تحتاج إلى طريقة تعامل مختلفة، ومعرفة السلوك تساعد في حسن التعامل مع الآخرين واختيار المداخل المناسبة للتعامل مع الآخرين.

7. سلوك تنظيمي: داخل المنظمات والهيئات مثل القوانين واللوائح لتحديد المسؤوليات. لهله الجدير بالذكر أنّ الطريقة التي ترى بها نفسك، أي الصورة التي توجد في ذهنك عن نفسك، أكبر مؤثر في سلوكك، وفي هذا يقول الدكتور ماكسويل مولتز في كتابه «سكيبو سبيرنتك» إنّ النظرة الذاتية هي المفتاح لشخصية الإنسان وسلوكه، فلو غيرت النظرة الذاتية فإنك تغير الشخصية والسلوك، ويضيف: «إن تصرفاتك وأحاسيسك وسلوكك،

قراءة في مجموعة «عام النمل» القصصية لسناء الشعلان القمع والظلم والفساد في سرد متخيّل وواقعيّ



تتناول القهر الذي تمارسه منظومات القمع ابتداء بالذات، مروراً بقمعية الجسد والأفكار والقناعات والعادات والتقاليد، انتهاء بقمع المجتمع والإقتراد والمصالح والإكراهات والتعسف والفساد والظلم والاضطهاد والتعزيم.

وصدرت لسناء الشعلان مجموعة قصصية، منها «ترانيل الماء»، «رسالة إلى الإله»، «أرض الحكايا»، «مقامات الاحتراق»، «ناسك الصومعة»، «قافلة العرش»، «الكابوس»، «الهروب إلى آخر الدنيا»، «مذكرات ربيعة»، «فضلاً عن إصدارات قصصية مشتركة مع أدباء أردنيين وفلسطينيين ومصريين وعراقيين، وترجمت الكثير من قصصها إلى العديد من اللغات مثل الإنكليزية والفرنسية والكردية والإنجليزية والبولندية والإسبانية والإيطالية والتركية وغيرها، كما وكانت قصصها موضوعاً لدراسات أكاديمية ونقدية وأطروحات ماجستير ودكتوراه في أنحاء العالم العربي.

شكلت لجنة التحكيم التي منحت مجموعة «عام النمل» الجائزة من الكاتبة نجيب العوفي، محمد أنقار، خالد ألقعي، عزيز البازي وسعد الناصر.

المجموعة في 130 صفحة قطعاً صغيراً، وُلحقة الغلاف للكتاب المغربي المعروف عبد النور القشول.

رواية «فجر الآلهة» لهيفاء العرب... درس في الحبّ

الحبّ الواعي من خلال رواية «امرأة من المستقبل»، وفي الحبّ الأصلي من خلال رواية «الأمسة السوداء»، تمهيداً لتقديم الحبّ الكبير في هذه الرواية «فجر الآلهة» حتى تكتمل ثنائية الحبّ في مفهوم علوم الإيزوتريك (...).

ترتبط الكتابة بين رواياتها الثلاث بمهارة ورائية، تفتح خيارات واسعة أمام القارئ، وله أن يختار في قراءة كل جزء من هذه الثلاثية على حدة، أو أن يطلع عليها مجتمعة فيتمّ مفهوم الحبّ الإنساني في ذهنه مثلما تقدّمه علوم الإيزوتريك، الحبّ الذي يعكس مستوى وعي الفرد وطموحه إلى الترفي.

تقدّم رواية «فجر الآلهة» نموذجاً للعلاقة بين الحنين النابضة أبداً بالحب، في تفاصيل المعرفة الأصيلة وحقائق الوجود الكبرى من مقالها، ثمّ ألقت الضوء على جوهر الحبّ، فالنفس البشرية تحتاج إلى أن تتعلم أصول الحبّ في ظل مبادئ المعرفة، وهذا الحبّ يختلف عن الحبّ المتعارف عليه ويرتكز على ثلاث قواعد: الحبّ الواعي، فالحبّ الأصلي، تمهيداً لولوج آفاق الحبّ الكبير الذي من دونه لا يمكن لأي بشري أن يتكلم في إنسانيته (...).

عالم الرواية تجيب: «في سياق وتلقي الضوء على فجر إنسان العصر الجدي، الإنسان - الإنسان الذي تتوق إليه مجتمعات الأرض منذ دهور. فما هي ملامح إنسان العصر الجدي وما هي صورة المجتمع الذي سيقدّمه؟ وهل بدأت معالمه ترسم في تفاصيل الواقع المعاش؟! هذا ما ترخّز عليه اخترته، فقدمت مفاهيمي في الرواية.

أجيال المستقبل أكثر مما تترك إبعاده أجيال الحاضر» وتضيف «أنّ مؤلفات الإيزوتريك استجلبت المعرفة الأصيلة وحقائق الوجود الكبرى من مقالها، ثمّ ألقت الضوء على جوهر الحبّ، فالنفس البشرية تحتاج إلى أن تتعلم أصول الحبّ في ظل مبادئ المعرفة، وهذا الحبّ يختلف عن الحبّ المتعارف عليه ويرتكز على ثلاث قواعد: الحبّ الواعي، فالحبّ الأصلي، تمهيداً لولوج آفاق الحبّ الكبير الذي من دونه لا يمكن لأي بشري أن يتكلم في إنسانيته (...).

عالم الرواية تجيب: «في سياق وتلقي الضوء على فجر إنسان العصر الجدي، الإنسان - الإنسان الذي تتوق إليه مجتمعات الأرض منذ دهور. فما هي ملامح إنسان العصر الجدي وما هي صورة المجتمع الذي سيقدّمه؟ وهل بدأت معالمه ترسم في تفاصيل الواقع المعاش؟! هذا ما ترخّز عليه اخترته، فقدمت مفاهيمي في الرواية.

محمد الماغوط ضمن «أعلام خالدون» في لقاء دمشقّي

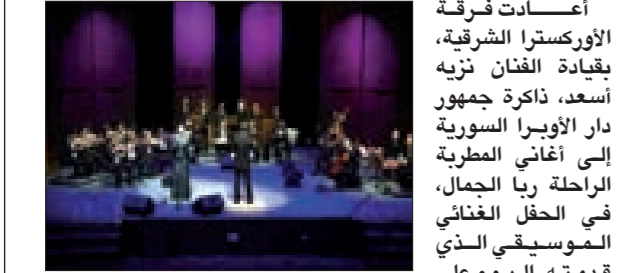
تعرف إلى الشاعر يوسف الخال الذي احتضنه في مجلته، كاشفاً أن أول من اكتشف الماغوط شاعراً هو أدونيس في إحدى جلسات المجلة وعبر قصيدته التي حملت عنوان «القتل» التي قرأها بحضور يوسف الخال وأنتسى الحاج والأخوين الرحباني فترجمهم بتساءلون هل الشاعر هو «بوديلر أم ريمبو؟» حتى أشار أدونيس إلى الماغوط قائلاً: هذا هو الشاعر الذي كتب القصيدة.

يكشف الباحث أن الشاعر الماغوط تعرّف إلى الشاعرة نسيئة الصالح في بيت الشاعر أدونيس وهي شقيقة زوجته خالدة وسعدت حين كان الماغوط وسنية يتنافسان على جائزة صحيفة «النهار» لأفضل قصيدة نثر، وكان قدرهما الزواج، ثم تالت التداينات المبرحة مجموعة الشعرية الأولى «حزن في ضوء القمر» عام 1959 عن مجلة «شعر»، ثم مجموعة الثانية «غرفة بملابيين الجدران عن الدار ذاتها عام 1960.

كان لدمشق بالنسبة إلى الماغوط القام الأول إذ سكنته وسكنها فلم يستطع مغادرتها وكان يذكرها في معظم قصائده، خاصة حين يغادرها ولو لأيام قليلة، إذ خاطبها في قصيدته «غرفة بملابيين الجدران» التي يقول في مطلعها: «إنها الربيع المقل من عينها يقبل الطاولة على جميع أبناء جيله،

الكلمة الثقافية

أوركسترا الموسيقى الشرقية تحيي ذكرى ربا الجمال



أعدادت فرقة الأوركسترا الشرقية، بقيادة الفنان نزيه أسعد، ذكراً جمهور دار الأوبرا السورية إلى أغاني الطرية الراحلة ربا الجمال، في الحفل الغنائي الموسيقي الذي قدمته اليوم على مسرح الدراما، مفتحة أسميتها اللافتة بقصيدة «ويل للحب» من كلمات الشاعر نظمي عبد العزيز ولحان الموسيقار الراحل إبراهيم جودت. تألفت الفرقة بأداء برنامج حافل من أغاني الطرية جمال بصوت شام كردي التي نجحت في أداء رفيع المستوى لأغاني «فاكر ولا ناسي» و«أد ليالي العمر» و«صعبها بتصعب»، متجاوزة موهبة مغنيات جيلها لتأدية للعرب الموسيقية اللحن الصعبة التي طالما كانت ربا الجمال تتناقل في أداء أصعبها على المسرح.

كما قدمت الأوركسترا الشرقية أغانيها لآثار حية في ذكره عشاق الطرية الراحلة مثل «صبرني يا قلبي» و«أنسك» و«أفرح يا قلبي» وهي من الأغنيات التي كانت الجمال تؤديها بحرفية عالية لوكوب الشرق أم كلثوم، إذ يحفل أشراف الإذاعة والتلفزيون بتسجيلات مهمة بصوت ربا الجمال التي نالت لقب أجمل صوت في العالم العربي بعد غنائها على مسرح قصر النيل ودار الأوبرا المصرية أكثر من مرة، ولفتت العديد من الملحنين وشعراء الأغنية في مصر. لتلتحق بعد ذلك في رحاب الطرب الأصلي مسجلة بصوتها أصعب الأحن العربية لكل من القصبي والسنياطي وسيد مكاوي وسوام.

نزيه أسعد قاد ببراعة الفرقة التي لطالما تميزت ببرامج فنية استثنائية على صعيد الأداء الجماعي، إذ تأسست هذه الأوركسترا عام 2012 برعاية من مديرية السراخ والموسيقى في وزارة الثقافة وتضم 35 عازفاً ومغنياً يؤدون الموسيقى العربية وخاصة الشرقية بعامة ونجح الأسلوبين الكلاسيكي القديم والمعاصر الحديث. ربا الجمال من الأصوات العربية التي وصفت بالخارقة، لأنّها لم تنل نصيبها من الدعم والاهتمام الإذاعي والتلفزيوني. من مواليد حلب عام 1966، من أصول أرمنية ومن أمّ سوري وأم لبنانية. واسمها الأصلي زوفينا زخادور قره بيتيان وبدأت مشوارها الفعلي عام 1975 يوم غنت العديد من أغاني السيدة أم كلثوم، خاصة «سال روحك» و«أنسك» و«الأولة في الغرام».

القاهرة الدولي للكتاب يراهن على الثقافة والتجديد

أعلنت الهيئة المصرية العامة للكتاب أن معرض القاهرة الدولي للكتاب سيشهد عودة قوية في دورته السادسة والأربعين التي تنطلق الأسبوع المقبل تحت شعار «الثقافة والتجديد»، بمشاركة 840 ناشراً من 26 دولة عربية وأجنبية. وثمة أربع دول أفريقية تشارك في المعرض للمرة الأولى هي: إثيوبيا والصومال وجنوب السودان وإريتريا. والمعرض حافل بالأنشطة الثقافية والفنية وغني بالضيوف من المفكرين والأدباء، ومن ضيوف دورة هذا العام الشاعر السوري علي أحمد سعيد إسبر (أونيس) والروائي السوداني حمور زيادة والكاتب الكويتي سعود السنوسي والروائي العراقي أحمد سعادي والكتابة التونسية رجاء بن سلامة والمفكر الفرنسي آلان غريش.

يقام المعرض بين 28 من الجاري و12 شباط المقبل على أرض المعرض في مدينة نصر، شرق القاهرة.

أحمد مجاهد، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، قال: «مرة أخرى بعد استقرار مصر نستضيف الضيوف العرب والأجانب في المعرض، فالظروف لم تكن مواتية في الأوامر الثلاثة السابقة لدعوة ضيوف أو منتقنين عرب. يقام المعرض هذا العام بمشاركة 26 دولة مقابل 14 دولة في العام السابق وهناك 48 جناحاً عرض مقابل 36 في العام السابق».

وتضمن المعرض في دورته السابقة ندوات فكرية ولقاءات شارك فيها نخبة من كبار المثقفين والكتاب والشعراء، ومن عناوين تلك الندوات: «الخطاب الديني والهوية»، «الفنون والهوية»، «طه حسين عابراً للثقافات»، «الحدود المصرية والهوية.. حلايب وشلاتين وسيناء والحدود الغربية»، «الفكر والهوية»، «طه حسين رائداً للتفكير»، «طه حسين مبدعاً»، «التعليم والهوية»، «الوجه السياسي له طه حسين»، «التاريخ والهوية»، أي أمسية شعرية ومقابلة ثقافية ومناقشة للشباب اشتمل على العديد من الندوات المتعلقة بالشباب ودورهم في ثورة 25 يناير وبناء مستقبل مصر مثل: «التغيير والمستقبل... وسؤال التوافق بين الشباب»، «دور الشباب في تطوير الاقتصاد ومشاركتها»، «آمال وطموحات الجماهير»، «الثورات العربية... حقائق وأخطاء وتهديدات»، «شباب الثورة والانقسام بين التيار الوطني الديمقراطي والوحدوي والعروبي والإسلامي»، «التعددية الحزبية والثقافية في التنوع والرمزية»، «منابر ثقافية جديدة»، «الحلقة أوراق فلسطينية»، «الحركات الثورية والمنظمة الإصلاحيّة»، «وضع الشباب الراهن وتأثيره في الخريطة السياسية»، «المتلاعبون بالعلوم... الإعلام والجماعات نموذجاً».

محمد الماغوط ضمن «أعلام خالدون» في لقاء دمشقّي

ناقلاً نائقة القارئ إلى مفردات تمرده وصيانه.

أربك الماغوط النقاد في التعامل مع أشعاره حتى يضطروا إلى الاعتراف بها واستثنائها كمادة أدبية رفيعة المستوى، هو القائل: «ليس لي عالم منظم في كتابة الشعر.. إنّه إله فوضى أشبه ما تكون بمجموعة خيول في الغيار رويداً ورويداً تنجلي المعركة ودائماً يكون الصدق هو بوابة قصيدتي وخاتمتها». تشبّث الماغوط بعقوبته وفطرته فكانت قصائده تلتقي مسنقة من بيئته الريفية، معلناً عبر مجموعته مجلة «المستقل» تحت عنوان «اليس في بلاد العجائب»، ثم مسرحيته «كاسك يا وطن»، وكتب أيضاً في مجلة «الكفاح العربي» ومجلة «الوسط» وفي هذه الكتابات رد على طرح ما عرف في مسرح النخبة حينذاك.

خرج الماغوط على الوزن والقافية إذ اعتبرهما تدجيناً للشعر، قائلاً: «الشعر نوع من اللحن العبري، والوزن والقافية والتعليلة تدجنه وأنا رفضت تدجين الشعر وتركته كما هو حراً ولذلك يخافه البعض، وأعتقد أنّ قصيدة النثر هي أول بادرة حثان وتواضع في مضمار الشعر العربي».

رحل الماغوط وظل معادياً لأميركا التي يعتبرها عدواً لبلاده، رافضاً خاصة نصوصه التي قدمها مع دريد لحام، فبطله يدخل الزمن المسرحي جريحاً ويخرج منه جريئاً وجريحاً إذ لم يتمكن من تحقيق أهدافه.

رحل الماغوط وظل معادياً لأميركا التي يعتبرها عدواً لبلاده، رافضاً خاصة نصوصه التي قدمها مع دريد لحام، فبطله يدخل الزمن المسرحي جريحاً ويخرج منه جريئاً وجريحاً إذ لم يتمكن من تحقيق أهدافه.